الفكر العلمي العربي

في شخص العباس بن فرناس حكيم الأندلس

الأستاذ سعيد الديوه جي
عضو المجمع العلمي العراقي

ابو القاسم عباس بن فرناس بن ورداس التاكرني الاموي بالولاء ـ احد اساطين العلم والادب والفن في الاندلس .

لم نقف على ولادة هذا العالم الجليل ، والذين ترجموا له ذكروا : انه توفي سنة 274 هـ (884 م) وانه اربى على الثمانين ، فتكون ولادته في آخر القرن الثاني للهجرة (حوالي سنة 194 هـ)

اصله من برارة « تاكرنا » ونشا في قرطبة ، عاصمة الدولة الاموية ، وهي ـ اذ ذاك ـ مركز العلم والادب والفن في اوروبة ، يشدون اليها الرحال ، ويقتبسون من معارف العرب وفنونهم وصناعاتهم ، التي كانت تبهر عقولهم ، وتاخذ بالبابهم .

في هذا المحيط الزاهي بالعلوم والمعارف ، شب ابن فرناس ، وكان ذكي الفؤاد ، سريع الحفظ ، دقيق النظـــر .

تعلم القرآن الكريم ، ومباديء الدين الحنيف في الكتاتيب التي كانت كثيرة في قرطبة ، ثم اخذ يرتاد الحلقات العلمية ، التي كانت تعقد في جامع قرطبة ، ويستمع الى ما يجري فيها من محاضرات ومناظرات ومجادلات علمية ، وما يلقيه علماء الاندلس من طريف ما اخذوه عن المشارقة .

ويقصد المجالس الادبية ، ويستمع الى شيوخها استماع متبصر ، يريد ان يستفيد مما يجري في الحلقات والمجالس ، مما كان يلقيه شعراء الاندلس وادباؤها من جميل النظم والنثر ، ومن غريب الاخبار واللغة التي اخذوها عن اهل المشرق .

وكان يتردد الى اصحاب الفنون الرفيعة ، فيستمع الى الاصوات التي وضعوها ، والآلات الموسيقية التي يوقعون عليها .

درس كتب الطب ، **وخصائص الامراض واعراضها ، وطرق الوقاية منها** ، وعلاج من اصيب بهـــا .

درس **خصائص الاحجار والاعشاب والنباتات** ، ووقف على ما تفيده في المعالجة ، وكان يقصد الاطباء والصيادلة ويناقشهم فيما ظهر له من اطلاعه وتجاربه في هذا العلم الجليل ، الذي يحفظ صحة المجتمع ، ويقيه شر الامراض .

واشتهر بين اطباء عصره ، فاتخذه الامراء الامويون (1) طبيبا خاصا لمعالجة الاسرة الحاكمة ، يشرف على صحتهم وطعامهم ، ويرشدهم الى النجع الطرق فى معالجة مرضاهم .

درس **الفلسفة والمنطق والنجوم والعلوم الروحانية** ، وجمع الكتب التى تبحث منها ، والتى صعب الحصول عليها، وقراها قراءة مدقق ، واستفاد منها وافاد قومه .

اشتغل بالنحو ودقائق الاعراب ، واطلع على آراء النحاة فى التعليل وصار **من نحاة عصره فى الاندلس** ، يؤخذ عنه وذكره الزبيدي فى الطبقة الثالثة من نحاة الاندلس ، وقال عنه : كان متصرفا فى ضروب من الاعراب .

كان يقصد اهل الصناعات الرفيعة ، ويدقق باعمالهم وصناعاتهم ، وفنونهم الدقيقة ، ويسالهم عن سر ما لم يهتد الى معرفته بنفسه ، فاقتبس منهم صناعات ومعارف ساعدته على ابراز ما علمه ، مما يحتاج الى عمل آلات علمية .

وهكذا صار ابو القاسم العباس بن فرناس متضلعا بعدة علوم وفنون وصناعات ، وآداب مختلفة، فبرز على علماء زمانه ، بما انفرد به من معارف وعلوم لم تتهيا لغيره من اهل الاندلس ، حتى انهم اطلقوا عليه « **حكيم الاندلس** »

– 2 –

كثير هم الذين قنعوا من العلم بالامور المبسطة ، التى يسهل فهمها . وبالنظريات المجردة ينقلونها عن غيرهم ، ولم يكلفوا انفسهم عناء البحث والتدقيق فيما درسوه ، او تحقيق ما علموه ، ولم يحاولوا تطبيق العلم على العمل ، ليتاكدوا من صحة ما نقل اليهم ، او اخذوه عن غيرهم .

وابو القاسم لم يكن من هذا الرعيل القانع بالسهل المبسط ، بل **كان يدقق ما يدرسه ، ويحقق ما يفهمه ، ويتدبر ما يقراه** ، ويطبق عمليا ما يحتاج الى العمل ، ليتاكد صحة المدعى ، ويستفيد مما اخذ، فهو احد **العلماء العاملين ، الذين وضعوا اسس الحضارة العلمية والعملية فى الاندلس** : سهلوا العويص ، وشرحوا الغامض ، ويسروا العسر ، **وابتكروا آلات علمية ومعارف عملية** .

فابو القاسم من العلماء الذين علموا وعملوا : عكف على تحقيق القضايا التى درسها ، وهيأ لنفسه ما يحتاجه عمله من **آلات دقيقة ، وادوات مختلفة والاجهزة العلمية** – التى ساعدته على اظهار علومه ومعارفه عمليا، ورسم طريقة مثلى لاهل بلاده . وهي **محاولة تطبيق العلم على العمل** ، بحيث يحققون ما يدرسونه ، ويصنعون لانفسهم الآلات والادوات العلمية التى يحتاجونها من غير ان يتكلوا على غيرهم؛ وبذا يحق لهم ان يكونوا علماء عاملين ، يسعى اليهم، ويؤخذ عنهم ، ويعتز بآرائهم المؤيدة بالعمل بعد العلم .

وعلى هذا **فابو القاسم فاق اهل عصره فى طريقته العملية** ، فبرز فى علوم ومعارف اوجدها من تجاربه فى التوليد والاختراع ثم الابتكار ، ومن ذلك :

1 – **عانى صناعة الكيمياء ، وقام بتجارب وفحوص مختلفة** ، واهتدى الى حقائق ، لم تكن معروفة عند الاندلسيين ، منها : **انه استنبط صناعة الزجاج من نوع من الحجارة** ، وبذا يسر للاندلسيين صناعته من مادة بخسة الثمن ، سهلة التناول ، فانتشرت صناعته فى الاندلس ، وتفوقوا فيها .

2 – **عانى علم الفلك والتنجيم** ، راقب النجوم والكواكب فى افلاكها ومداراتها ، **وصنع الآلات التى تساعده على الرصد** . ومما صنعه **الآلة المعروفة « بذات الحلق »** ورفعها الى الامير محمد بن عبد

---

(1) اتصل ابن فرناس بثلاثة امراء – وكان مقربا اليهم وهم على التوالي :

1 – الحكم بن هشام 188 – 206 هـ = 803 – 821 م

2 – عبد الرحمن بن الحكم 206 – 238 هـ = 821 – 852 م

3 – محمد بن عبد الرحمن 238 – 273 هـ = 852 – 886 م

الرحمن الاموي ؛ وكتب عليها ابياتا من نظمه تناسب الآلة ، وما تقوم به من عمل :

قد تم ما حملتني من آلة
احيا الفلاسفة الجهابذ دوني

لو كان بطليموس الهم صنعة
لم يشتغل بجداول القانون

فاذا رانه الشمس في آفاقها
بعثت اليه بنورها المحزون

ومنازل القمر التي حجبت معا
دون العيون بكل طالع حين

يبدون فيها بالنهار ـ كما بدت
في الليل في ظلماتهن الجون

3 ـ **عمل الميقاتة لمعرفة الاوقات** ـ وهي تقوم مقام الساعة في يومنا هذا ، ورفعها الى الامير محمد بن عبد الرحمن ، وكتب عليها من نظمه :

الا انني للدين خير اداة
اذا غاب عنكم وقت كل صلاة

ولم تر شمس بالنهار ، ولم تنر
كواكب ليل ، حالك الظلمات

بيمن امام المسلمين « محمد »
تجلت عن الاوقات كل صلاة

4 ـ **اتخذ في داره هيئة السماء** ، وصور فيها الشمس والقمر ، والكواكب ومداراتها ، والغيوم والرعد والبرق ، فكان من اعاجيب الصنعة والابتكار.

5 ـ **انه اول من طار وحلق في الهواء** ـ كما تطير الطيور وهذا من الاختراعات المدهشة التي قام بها « حكيم الاندلس » .

قام بعدة تجارب تمهيدية ، درس بها **ثقل** الاجسام ، ومقاومة الهواء لها ، **وتاثير ضغط الهواء** عليها اذا ما طارت في الفضاء ، وكان له خير مساعد على هذا تفوقه في العلوم الطبعيية والرياضية والكيمياء ، فاطلع على خواص الاجسام ، واجتمع لديه من المعلومات ، ما حمله على ان يجرب الطيران بنفسه .

كسا نفسه بريش اتخذه من سرقي الحرير (1) ، لمتانته وقوته ، وهو يتناسب مع ثقل جسمه ، وصنع له جناحين ـ من الحرير ايضا ـ يحملان جسمه اذا ما حركهما في الفضاء ، وبعد ان تم له كل ما يحتاج اليه هذا العمل الخطير ، وتاكد ان باستطاعته اذا ما حرك الجناحين ، فانهما سيحملانه ويطير في الفضاء ، ـ كما تطير الطيور ـ ويسهل عليه التنقل بهما اينما شاء .

اعلن للناس إنه يريد ان يطير في الجو ، وان طيرانه سيكون من الرصافة ـ ظاهر مدينة قرطبة ـ فاجتمع الناس فيها ليشاهدوا البطل يتهادى في سماء قرطبة .

صعد ابو القاسم فوق مرتفع ، وحرك جناحيه ، وقفز في الجو ، وطار في الفضاء مسافة بعيدة عن المحل الذي وقف فوقه ، والناس ينظرون اليه بدهشة واعجاب ، يهللون له ، وشاعرهم يقول :

يطم (2) على العنقاء في طيرانها
اذا ما كسا جثمانه ريح قشعم

ولما هم بالنزول الى الارض ، تاذى في ظهره، وفاته ان الطائر انما يقع على زمكه (ذيله) ، ولم يكن يعلم موقع الذنب في الجسم اثناء هبوطه الى الارض، فاصيب بما اصيب من أذى .

هذه اول عملية جريئة يقوم بها حكيم اندلسي، يجرب الطيران بنفسه ، وينجح بعمله الى حد ما ، **وهذا النجاح الذي سجله حكيم الاندلس ، دفع الناس**

---

(1) شقق الحرير الابيض والواحدة سرقي
(2) طم : علا ، غلب ، والقشعم : المسن من النسور .

بالاقدام على محاولة الطيران ، فكان عمله نواة طيبة، نمت وازدهرت ثم اثمرت .

على ان تقصيره فى كيفية النزول الى الارض سالما ، لا ينقص من دقة عمله ، وخطوته الجريئة ، بالاقدام على الطيران بصورة فعلية. فان كل عمل فى بدايته ، تعقبه دراسات عديدة ، تكمل نواقصه ، وتهذب طرقه ، وتحسن عمله ، وهكذا يكون فى تقدم مطرد مع الزمن ، وحاجة الانسان ، وما زالت الدراسات المتتالية تجري على الطيران، حتى شاهدنا سفنا عظيمة تطير فى الفضاء ، حاملة عددا لا يستهان به من المسافرين ، مع امتعتهم واثقالهم ، تقطع المسافات البعيدة ، بساعات معدودات ، كان هذا بفضل التجارب التى قاموا بها ، وفى مقدمتهم حكيم الاندلس ـ والفضل للمتقدم ـ

ثم اعقبه بعد قرن من الزمان ، رجل عالم فاضل من المشرق ، هو : اسماعيل بن حماد الجوهري المتوفى سنة 393 هـ (1003 م) . ولكن عمله لم يكن عن دراسة ، وانما عن خاطر خطر بباله، فكان خاتمة حياته (1) .

هذا ما قام به المسلمون فى المغرب والمشرق من محاولة الطيران ، فنجح حكيم الاندلس ، ولاقى حتفه عالم المشرق ، ولكنهما فتحا بابا واسعا لمن اتى بعدهما فى الاقدام على هذا العمل النافع .

كان العباس بن فرناس اديبا شاعرا ، وله شعر كثير فى اغراض مختلفة ، اتصل بالبلاط الاموي : فكان شاعرهم ـ كما كان طبيبهم ـ وعاش فى اكناف امرائهم ونظم لهم الشعر فى مختلف الاغراض :

مدح امراء البيت المالك ، ووصف حروبهم ومعاركهم مع الاعداء ـ وقد يشارك بنفسه فيها ـ وصف مجالس الانس والطرب ، وما فى قصورهم من جنات وعيون ، وزروع ومقام كريم ، وملاعب وكواعب، ومصائدهم ومطاردهم ـ وكان يرافقهم بها.

رافق الامير محمد بن عبد الرحمن ، لما سار الى اخماد ثورة اهل « طليطلة » مع حلفائهم النصارى سنة 240 هـ (854 م) فاوقع فيهم الامير ، واخمد الثورة بعنف وشدة وشتت الثائرين . فقال ابن فرناس يصف هذه الوقعة :

ومؤتلف الاصوات مختلف الزحف
لهوم الفلا ، عبل القبائل ملتف

اذا اومضت فيه الصوارم خلتها
بروقا تزوى فى الغمام وتستخفي

كان ذرى الاعلام فى ميلانها
قراقير فى يم ، عجزن عن القذف

بكى جبلا وادي سليط فاعولا
على النفر العبدان ، والعصبة الغلف

يقول ابن بوليس لموسى ـ وقد اتى ـ
ارى الموت قدامي وتحتي ومن خلفي

قتلت لهم الفا والفا ومثلها
والفا والفا بعد الف الى الف

سوى من طواه النهر فى مستحاله
فافرق فيه ، او تهدهد فى جرف

لقد نعمت فيه فزاة نسورنا
وسمعت الدقات قصفا على قصف

ووصف ما آلت اليه طليطلة من الدمار والتخريب ، وهدم الامير قنطرتها الشهيرة فقال :

---

(1) كان اماما فى اللغة والادب ، وخطه يضرب به المثل فى الجودة ، لا يكاد يفرق بينه وبين خط « ابن مقلة » سافر فى طلب العلم ، واخذ عن عدة شيوخ وخالط الاعراب فى بلاد ربيعة ومضر ، وصنف كتابه المشهور « الصحاح » فى اللغةواستقر فى نيسابور على التدريس والتاليف ، وتعليم الخط ، وكتابة المصاحف ، وله عدة كتب .

فكر فى الطيران ، واعتقد ان فى مقدور الانسان ان يطير اذا ما اتخذ له جناحين ، كجناحي الطير ، ولكنه لم يقم بدراسات تمهيدية يجرب بها ما افترضه ـ كما فعل حكيم الاندلس ـ فانه صعد سطح الجامع القديم فى نيسابور وقال :ايها الناس اني عملت فى الدنيا ما لم اسبق اليه ، فساعمل للاخرة امرا لم اسبق اليه ، وضم الىجنبيه مصراعي باب ، وتابطهما بحبل ، وطار فى الفضاء ، ـ ولم يكن موفقا بعمله ، فان مصراعي الباب لم يحملانه فى الفضاء ، بل سقطا به على الارض ومات . فكان عمله هذا دراسة سطحيةلعمل كبير .

اضحت طليطلة معطلة
من اهلها ، فى قبضة الصقر

تركت بلا اهل تؤهلها
مهجورة الاكناف ، كالقبر

ما كان يبقى الله قنطرة
نصبت لحمل كتائب الكفر

وله قصيدة يهنيء بها الامير محمد بعودته من طليطلة ، موافقا عيد الاضحى المبارك اولها :

ان القفول الذى اودى بعيدين الخ ..

ولما جدد الامير محمد قصور الرصافة ، التى كان قد شيدها جده « صقر قريش » عبد الرحمن الداخل ، وزينها بجميل الزخارف والكتابات وجعلها من اجمل القصور بهاء ورونقا ، فقال ابن فرناس فيها:

كان قصور الارض بعد تمامه
كتبر له اخفى شخوصا من الدر

فاعجب من اقنائها الغرر التي
يقيم بهن البرد فى دعوة الحر

وتنتشر الابصار منها الى مدى
التنزه بالاطيار والوحش والزهر

كان الذى يخفي الحديث بنجوها
على اخفض الاصوات يشدو على وتر

وكما كان يتحف الامراء بالآلات الدقيقة الصنع، كان يتحفهم بهدايا طريفة نفيسة ، نظم اربعة ابيات، وكتبها بالذهب على تفاحة ، ورفعها الى الامير محمد، اولها :

محمد اكرم مستخلف
من خلفاء الله فى الارض

فسر الامير ، وامر ان يغنى بها ، وكافا ابا القاسم عن كل بيت بألف دينار ، وقال : لو زادنا لزدناه .

كان ابو القاسم مرهف الحس ، واسع الخيال، يستهويه جمال الطبيعة ، وسحرها الخلاب ، دقيق الوصف ، وكيف لا يصف مباهج الاندلس ، ومناظرها الجميلة التى فتنت الكثير من شعرائها ، فابدعوا فى وصفها .

ومما قاله فى صفة روضة :

ترى وردها والاقحوان كانه
بها شفة لمياء ضاحكها ثغر

وقد ابدع فى وصف اشجار النخيل الباسقات ـ الاشجار المباركة التى رافقت العربي اينما حل واستقر ـ نقلوها الى الاندلس وزينوا بها حدائقهم وبساتينهم :

حنايا كامثال الاهلة ركبت
على عمد ، تعتد فى جوهر البدر

كان من الياقوت قيست رؤوسها
على كل مسنون مقيض من السدر

ترى الباسقات الناشرات فروعها
موائس فيها ، من مداولة الوقر

كان صناعا صاغ بين غصونها
من الذهب البادي، عراجين من نخل

نشت لؤلؤا ، ثم استحالت زمردا
يؤول الى العقيان قبل جنى البسر

ووصف الصحراء ووحشتها ، وترامى اطرافها فقال :

موسومة بالبعد ، تحسب سهلها
القى السماء بحولها اطنابا

فكانها دار تقاذف صحنها
لم يجعل الباني لها ابوابا

ومن جميل قوله فى وصف السراب :

يغلقن لجة آله ، فامامها
حاد ، وآخر خلفها لم يلحق

فكان ذا موسى ، وذاك باثره
فرعون ، الا انه لم يغرق

ومن تشبيهاته الجميلة ما قاله فى وصف كوز :

ومعجم لم يبق فى جثمانه
الا حشاشة مهجة لم تزهق

حنيت على كشحيه من برحائه
عضدان : فهو لموثق لم يطلق

حلت عمامة راسه فتضوعت
منا مفارقه ، بمثل الزنبق

وله شعر رقيق يستهوي القلوب ، كقوله :

فبتنا وانواع النسيم ابتذالنا
ولا غير عينيها ، وعيني كالي

الى ان بدا وجه الصباح كانه
جبين فتاة ، لاح بين حجال

وقوله متغزلا :

واحور ما يعفي العيون من الفسق
له كذب في الجد، احلى من الصدق

وللحسن في خديه شمس مقيمة
وبدر كمال لا يحور الى محق

وما العيش الا ميتة الهجر والهوى
باحور ، ما يبقى هواه ، وما يبقي

- 4 -

كان ابن فرناس موسيقيا مبدعا ، ينظم الشعر ، ويضع اللحن ، ويغني به ، ويوقع على العود ، واشتهر بما وضعه من قطع جميلة كانت من نظمه وتوقيعه ، وكان امراء قرطبة يزينون مجالسهم بانشاده وعزفه ، واكثر الامراء حبا له هو الامير محمد ابن عبد الرحمن ، غناه يوما صوتا من نظمه وتلحينه اوله :

الجهل ليل ليس فيه نور
والعلم فجر نوره مشهور

فاجزل له العطاء .

ومما يدلنا على سرعة بديهته في نظم الشعر ، ووضع الصوت المناسب وحسن توقيعه على العود ، ما رواه المرزباني (في طبقات اللغويين والنحويين) فقال :

كان محمود بن ابي جميل غلاما جوادا - وكان عاملا في اخريات ايام الامير عبد الرحمن بن الحكم - فعمل قبة ادم - بلغت النفقة فيها وفي وطائها خمسمائة دينار - فاكملت ضربها على وادي لكة (1)، وصنع ضيفا ، جمع له اصناف الكورة ، ووافق ذلك اطلاع « عبد الملك بن جهور بن يوسف بن بخت » ضياعه «بشلونة» فاستجلبه محمود مع بياض الكورة، فشهد وشهدوا، فلما تقضى طعامهم ، وصاروا الى المؤانسة - وعندهم احد بني زرياب - طلع عليهم عباس بن فرناس زائرا لمحمود ، فقام محمود اليه والتزمه ، وسر جميعهم بوروده ، ثم عرض عليه الطعام ، فطعم ، ثم صار الى المؤانسة ، ودفع ابن زرياب يغني :

ولو لم يشقني الظامنون لشاقني
حمام تداعت في الديار وقوع

تداعين فاستبكين من كان ذا هوى
نوائح ما تجري لهن دموع

فاستعادوا الصوت اعجابا ، فاعاده .

فلما تقضى غناء ابن زرياب ، مد العباس يده الى العود ، فاخذه وغنى البيتين ، ووصلهما من عنده بديهة فقال :

شددت بمحمود يدا حين خانها
زمان لاسباب الرجاء قطوع

بنى - لمساعي الجود والمجد - قبة
اليها جميع الاجودين ركوع

وكان محمود جوادا ، فقال له : يا ابا القاسم ، اعز ما يحضرني من مالي القبة وهي لك - بما فيها من كسوتي هذه - ونكون في ضيافتك بقية يومنا ، ودعا اليه بكسوة فلبسها ، ودفع اليه كسوته ، وكانوا يومهم كذلك ..

هذه القصة الطريفة عن الفنان ابن فرناس ، تطلعنا على ما كان عليه من النظم الذي يناسب

(1) مدينة غربي الاندلس

المقام ، وانه كان يضع له الصوت ، ويغني بما يعجب المبرزين في الغناء ، بل يفوقهم بذلك

— 5 —

هذا التفوق في الموسيقى والايقاع ، ساعده على حل اصطلاحات كتاب العروض للخليل بن احمد الفراهيدي (100 — 170 هـ = 718 — 786 م) احد مفاخر العرب والاسلام .

ذكر المؤرخون : لما ادخل الى الاندلس كتاب العروض ، للخليل بن احمد الفراهيدي وصار الى الامير عبد الرحمن بن الحكم ، عرضه على علماء قرطبة وادبائها ليوضحوه له ، فعجزوا عن ذلك ، وصار الكتاب مما يتلهى به في قصر الامير ، حتى ان بعض جواري القصر كان يقول لبعض : صير الله عقلك ، كعقل الذي ملأ كتابه من : مما ومما . فبلغ الخبر ابا القاسم بن فرناس ، فتقدم الى الامير ، وطلب اليه اخراج الكتاب اليه ، ففعل ، ولما قراه ابن فرناس وتدبره ، علم انه في علم العروض ، العلم الذي ابتكره الفراهيدي ، وضبط به بحور الشعر العربي ، ففك ابو القاسم غوامضه ، وشرحه لقومه ، فسهل عليهم دراسة هذا الفن الجميل والاستفادة منه .

فنولا براعته في الموسيقى والنغم ، وشعوره المرهف ، وتبصره بالغريب ، واطلاعه الواسع على دقائق هذا الفن — لما سهل عليه حل رموز الكتاب ، وتبسيطه .

— 6 —

فحكيم الاندلس ابن فرناس ، كان **من عباقرة عصره في العلوم ، والمعارف الدقيقة ، والآداب الرفيعة ، والفنون الجميلة .**

عانى صناعة الطب ، فكان من اطباء زمانه ، درس المنطق والفلسفة وعلوم الحكمة وصار من اعلامها، عكف على التجارب في الكيمياء والعلوم الطبيعية واهتدى الى امور خفيت على غيره ، متضلعا بعلم الفلك والنجوم والرياضيات ، وجاء بما ادهش قومه — وكان مع هذا كله — اديبا شاعرا نحويا لغويا ، يتقن وضع الالحان ، ويحسن الايقاع على آلات الطرب، ويطير في الفضاء ، محلقا في جو الاندلس ، ذلك لانه كان بعمله وفنه ، فوق ما عليه قومه ، فخلق في العلم والعمل .

رحم الله ابا القاسم « حكيم الاندلس » فقد كان من اعلام نوابغ الاسلام ، يفاخرون بعلمه وادبه وفنه.

اهم المصادر التي عولنا عليها في هذا البحث :

بغية الملتمس — للضبي
المغرب في حلى المغرب — نشره شوقي ضيف.
جذوة المقتبس — للحميدي .
التشبيهات من اشعار اهل الاندلس — الكتاني.
نفح الطيب — المقري .
الحلل السندسية — ارسلان
معجم الادباء — ياقوت
يتيمة الدهر — للثعالبي .
طبقات اللغويين والنحويين — الزبيدي .
وفيات الاعيان — ابن خلكان
بغية الوعاة — السيوطي
شذرات الذهب — لابن العماد
مقال في العدد 22 من مجلة العربي للاستاذ عنان .
وغيرها من المصادر ..